

الثـلـاثـاء ـ ٢٠١٥-٠٥-٠٤

## ٩٧٧-التـدـريـبـ عنـ بـعـدـ : الإـشـرـافـ عـلـىـ العـلـامـ النـفـسـ (٩٥)

### الـعـلـاجـ، وـتـعـنـعـةـ "الـبـدـائـيـ"ـ فـيـ الـحـلـ

د. محمد رياض: هي عيـانـه جـايـه بـالـشـكـوىـ الأـسـاسـيـةـ مـوـضـوعـ المـرـضـ الجـلـديـ دـهـ، وـمـوـضـوعـ وزـنـهاـ، وـإـنـ هـيـ مـشـ مـبـسوـطـهـ منـ قـنـهـاـ وـإـنـ دـهـ مـضـايـقـهاـ وـمـعـطـلـهـاـ

د. مجـيـيـ: مـرـضـ جـلـديـ إـيـهـ؟ وـهـيـ بـتـشـتـغلـ إـيـهـ؟

د. محمد رياض: عنـدـهـاـ صـدـفيـهـ، وـهـيـ بـتـشـتـغلـ شـغـلـنـتـيـنـ، أـولـ ماـ جـلـلـيـ كـانـتـ شـغـالـهـ شـغـلـانـهـ وـاـحـدـةـ تـسـوـيـقـيـهـ إـدـارـيـةـ، يـعـنـىـ فـيـ جـالـ كـويـسـ، وـكـانـتـ بـتـاخـدـ بـوـنـصـ كـويـسـ، كـانـتـ بـتـعـمـلـ أـرـقـامـ كـويـسـهـ، وـهـيـ كـانـ طـمـوحـهـ إـنـهـ تـشـتـغلـ فـيـ الإـلـاعـمـ، وـمـقـدـمةـ دـبـلـوـمـةـ إـلـاعـمـ، وـكـانـتـ مـاـخـرـهـ الـخـطـوـةـ دـيـةـ، وـفـعـلـاـ بـدـأـتـ فـيـ الـجـالـ دـهـ وـبـدـأـتـ تـنـزـلـ تـحـقـيقـاتـ وـكـلامـ مـنـ دـهـ.

د. مجـيـيـ: وـبـعـدـيـنـ؟

د. محمد رياض: فـخـلـالـ شـهـرـيـنـ ثـلـاثـهـ أـنـاـ فـوـجـئـتـ إـنـ مـوـضـوعـ الصـدـفـيـهـ الـلـىـ عـنـدـهـاـ بـيـتـحـسـنـ بـدـرـجـهـ سـرـيـعـهـ، هـيـ كـانـتـ رـاحـتـ لـدـكـاتـرـهـ أـمـرـاـفـ جـلـديـهـ كـتـيرـ وـقـالـوـهـاـ وـرـاـ دـهـ مـرـضـ نـفـسـيـ مـشـ قـلـيلـ، وـهـيـ بـدـأـتـ تـفـرـحـ عـشـانـ مـوـضـوعـ الصـدـفـيـهـ دـهـ أـخـسـنـ، وـبـدـأـتـ تـهـتـمـ بـشـكـلـهـاـ وـبـلـبـسـهـاـ وـوـزـنـهـاـ

د. مجـيـيـ: خـلاـصـ مـاـ تـكـملـشـ، أـلـفـ مـبـرـوكـ، عـاـيـزـ إـيـهـ تـانـيـ؟ـ!ـ ماـ خـلاـصـ خـفتـ!!ـ!

د. محمد رياض: الحـمـدـ للـهـ، بـسـ الـلـىـ حـصـلـ إـنـهـ مـنـ ٣ـ أـسـابـيعـ حـصـلـ تـغـيـرـ مـفـاجـيـءـ

د. مجـيـيـ: خـيرـ؟

د. محمد رياض: مـنـ ٣ـ أـسـابـيعـ مـشـ كـويـسـهـ مـعـ أـخـوـهـاـ، وـإـنـهـ بـيـشـفـوـواـ بـعـضـ عـرـبـانـيـنـ، وـزـىـ مـاـيـكـونـ فـيـهـ عـلـاقـةـ جـنـسـيـةـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ أـخـوـهـاـ فـيـ الـحـلـ، وـدـهـ بـقـىـ مـزـعـجـهـاـ لـدـرـجـةـ شـدـيـدةـ جـداـ.

د. مجـيـيـ: مـشـ فـيـ الـحـلـ؟ـ هـيـ مـاـلـهـاـ؟ـ

د. محمد رياض: "أيوه.. وبعدين هي بدأت تخاف تنام، وبتقول: أنا على طول ب بدأت أقرف من نفسي بدرجة مزعجة خالص، وب بدأت ماحبّش النوم"... وفعلاً لدرجة إنها ساعات ما تنامشى من كتر الخوف من الحلم ده، وده بدأ ينعكس على شغلها، ما بتنزلش شغلها الصبح في ميعاده، يعني بدأ يبقى فيه تأخير مش قليل خالص

د. مجىء: وإيه أخبار الأدوية؟

د. محمد رياض: لأه، حضرتك ماكتبتش دوا من الأول، يعني هي ما بتاخذش دوا خالص لحد دلوقي.

د. مجىء: طيب وبعدين؟

د. محمد رياض: أنا مابقتش فاهم ده أوى، مابقىتش عارف أعمل إيه؟ في الأول كده قلت لها اسمحى بال موجود ده، يعني إقليه، أيًّا كان، خلى اللي يطلع يطلع وأدى إحنا موجودين مع بعض، وربنا يصلح الحال، بس ده ما أثرشى كثير، يمكن بقت تحلم بزيادة، ويدأ ده ينعكس عليها فعلًا في شغلها ما بقتش تنزل الشغل بانتظام، وبتبكي كثير، وبتشتكى على طول.

د. مجىء: السؤال؟

د. محمد رياض: بصراحة أنا مش فاهم أوى اللي حاصل، ومش حابب أرقها في حاجة أنا مش واخد بالي منها قوى.

د. مجىء: أنا متهيئ لأن أنت واخد بالك كوييس، وعملت عمل كوييس، هي لها أخوات ولا لأه

د. محمد رياض: ليها أخ وحيد

د. مجىء: أكبر ولا أصغر؟

د. محمد رياض: أصغر بستين، وأنا برضه باشوفه، بيحضر جلسات معايا

د. مجىء: هي اللي جابتة؟

د. محمد رياض: لأه، حضرتك حولته لي هوه راخر من شهرين، حضرتك اللي حولته

د. مجىء: وهو ماله بقى؟

د. محمد رياض: هو مش بروح بانتظام دراسته ومتأخر في التحصيل

د. مجىء: مش هي عندها 26 سنة يبقى هوه 24 سنة

د. محمد رياض: هو في ثالثة جامعة.

د. مجىء: أنت ماربطش بين إنك أنت بتشوفهم هما الأثنين، وإن هما الأثنين ظهروا في الحلم أثناء العلاج، مع تحسن المرض الجلدي؟

د. محمد رياض: أكيد فيه رابط يا دكتور مجىء بس مش قادر أحط أيدي على حاجه معينة.

**د. يحيى:** طيب يعني أنت عملت عمل جيد فعلًا، زي ما تكون العلاقة العلاجية سحت عند الاست دى، ببعض الخللاته والمسممية بين المستويات وبعضها، مستويات الوعي يعني، أنت عارف أنا باقصد إيه بالوعي، يعني تنظيمات المخ فوق بعضها بعلاقاتها المتنوعة،

إحنا زي ما قولنا ألف مره لخد ما غلب غلابي، مش معاكم، لأن الناس اللي بره، العلاقة المارمية دى حاجة طبيعية تاريجنا، يعني هي علاقة موجودة في المراحل اللي قبل الإنسان، وكان مسموح بيها في مراحل الإنسان الأول، وهذه القضية رغم بساطتها، وإن إحنا قلناها هنا 100 مرة، إلا أنها لسه مرعية، وهي لا تدل على أي شيء خاص بيها قوى، يعني إن زيها زي بقية الحاجات المكتوبته، زي العدوان مثلًا، زي القتل مثلًا، القتل كان طبيعي برضه في مرحلة معينة من تطور الأحياء يعني الأسد يقتل الثعلب، وياكله، والثلعلب يقتل الأرنب، كله سلوك يقائي وطبيعي، إنما لما بقينا بي التأريخ ده اتفطى جوانا، يقول اتفطى مش اختفى، ولما اتفطى كبس، أخور أظن إلى أوخش، يعني دلوقتي البنى آدم بيقتل البنى آدم مش لأسباب بقائية ولا حاجة، ولا علشان جعان، دا بيقتل البنى آدمين بأجملة، قتل اختياري ولا استباقي، اسم الدلع اليومين دول، كذلك الجنس، زمان غير تاريخ الحياة ماكانش فيه حكاية عارم ولا يحزنون بين الحيوانات، ولا حتى عند الإنسان الأول.

تيجي بقى للعلاج : العلاج النفسي الحقيقي بيعمل إيه؟ هو بيعمل شويه ساح شوية لله موجود في طبيعتنا الأولانية، بس بيكون دخل في الضلعة، مت ظروف كتمت على نفسه بسرعة أو بالعافية أو بغباء، يقوم بيحيى العلاج يقرب المستويات المختلفة الظاهرة والمخونة من بعضها بعذر، زي ما يكون بيتحسس طريقة للتصالح أو حاجة كده، يقوم ممكن يطلع اللي كان مستخفي في الحلم، وبعددين يمكن يطلع في العلم في المكي بشكل مباشر أو غير مباشر، وبعددين إحنا بقى نشتغل عشان نروضه زي ما كان مفروض يعني بالاحتواء والنحو والالتزام والمجتمع والدين والمصلحة والنفع وحاجات كده، زي ما حصل في التاريخ، يعني الدلوه هنا إنك أنت عملت عمل بسيط خالص، لكن هو شديد الدلاله، إنك أنت بالاستماع والنصير والتحمل الاست دى لقت راجل فهمان وطيب وبيسمعها، راحت سايبه اللي جوه يطلع، وده أغناها عن إنها تقعد تزود القهر والكبت وكلام من ده ، يعني الاست دى إللي ماكيرتشي من ناحية العلاقات برغم شطارتها واجتها دها، تعبت، لقت إن فيه حد محترم بيأخذ تلاته تعريفه وبيسمح لهم، فهى سحت لله جوه إنه يقرب ناحية بره شوية، فطلع في الحلم. ما هو إحنا اللي بنخبه سواء كانت علاقات مارمية أو عدوان أو جنس أو أي استغماية بنقعد كائين عليه جامد، حتى ما يطلعش في الحلم المكي اللي بيوصل لنا، لكن لازم هؤه بيتحرك في الحلم الجوان، وإذا طلع وخدنا خبر بييه، ولو على خفيف، تتعجب وع يكن تزقه تحت جوه أكثر، فيطلع على جتنا بلا، زي "الصدفيه" في الحالة دى ، اللي حصل مع السماح والسماع في العلاج إن دبت الطمأنينة

جـوهـهـ، قـامـ دـهـ قـربـ منـ دـهـ، جـهـ أـخـوـهـ يـتـعـالـجـ منـ حـاجـهـ سـطـحـيـةـ زـىـ ماـ بـتـقـولـ، وـهـوـ مـتأـخـرـ فـالـدـرـاسـةـ، مـاـيـنـعـشـ أـنـ يـكـونـ عـنـدـهـ نـفـسـ الـوـضـعـ بـسـ هوـ لـهـاـ بـطـرـيـقـةـ اـكـثـرـ حـتـىـهـ، يـمـكـنـ عـشـانـ وـلـدـ فـمـاظـهـرـ المـرـضـ الـجـلـدـيـ مـثـلـ، تـبـيـجـ إـنـتـ عـمـلـتـ إـيـهـ فـالـعـلاـجـ معـ الـسـتـ دـىـ، قـعـدـتـ تـحـركـ وـتـلـمـ، تـحـركـ وـتـلـمـ، فـدـىـ مـرـحلـهـ جـيـدـهـ بـسـ لـهـاـ مـفـاعـفـاتـهاـ طـبـعـاـ، يـعـنـيـ مـنـ أـلـعـنـ الـمـضـاعـفـاتـ اـحـتمـالـ التـوقـفـ عنـ الـعـلاـجـ دـلـوقـتـ خـوـفـاـ مـنـ مـزـيدـ مـنـ التـحرـيـكـ، يـقـومـ مـثـلـ يـحـصلـ نـكـسـةـ فـيـ الصـدـفـيـةـ أـوـ فـيـ الـحـالـةـ الـنـفـسـيـةـ، عـلـىـ فـكـرـةـ كـثـيرـ مـنـ الـأـمـرـاـضـ الـجـلـدـيـةـ عـنـدـيـ بـافـهـمـهـاـ عـلـىـ إـنـهـاـ لـغـةـ، أـنـاـ اـشـتـغلـتـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ دـىـ أـبـجـاهـ كـثـيرـ إـتـعـلـمـتـ مـنـهـاـ إـنـ الـخـ لـمـ مـاـيـقـدـرـشـ يـعـبـرـ، الـجـلـدـ بـيـعـرـ، وـمـاتـنـسـاشـ إـنـهـمـ مـنـ أـصـلـ وـاحـدـ فـيـ الـتـطـورـ وـعـلـمـ الـأـجـنـةـ، الـتـانـينـ: "ـاـجـهـازـ الـعـصـيـ"ـ وـ"ـاـجـلـدـ"ـ بـيـتـكـونـوـاـ مـنـ الـإـكتـوـدـرـمـ، وـاـجـلـدـ -ـ فـيـ خـرـتـىـ -ـ بـيـعـرـ بـأـمـرـاـضـ مـخـتـلـفـةـ عـنـ مـسـتـوـيـاتـ مـخـتـلـفـةـ مـنـ الـمـرـاعـ أـوـ الـبـدـائـيـةـ أـوـ غـيـرـهـ، يـعـنـيـ فـيـ خـرـتـىـ وـأـجـائـىـ: الـتـعلـبـةـ Alopecia Areata تـعـبـرـ خـفـيفـ شـوـيـةـ، الـصـدـفـيـةـ Psoriasis أـعـقـمـ وـأـعـقـمـ، فـيـهـ مـرـضـ إـلـهـ Liken Planus (ـوـبـالـعـرـبـ إـلـهـ "ـحـزـازـ مـسـطـحـ"ـ)، دـهـ صـرـخـةـ أـعـقـمـ وـأـعـقـمـ، سـاعـاتـ بـيـبـقـىـ تـعـبـرـ عـنـ عـدـوـانـ فـطـيـعـ)

إـنـتـ عـنـدـكـ دـلـيلـ هـنـاـ إـنـكـ وـصـلـتـ لـعـقـمـ مـعـيـنـ فـيـ التـحرـيـكـ، دـلـيلـ إـيجـابـيـ هوـ اـخـتـفـاءـ أـوـ تـخـسـنـ "ـالـصـدـفـيـةـ"ـ وـدـهـ شـيـءـ نـادـرـ، دـهـ يـعـنـيـ إـنـكـ إـنـكـ وـصـلـتـ لـمـنـطـقـهـ لـغـةـ الـخـلـاـيـاـ مـنـ دـاـخـلـهـاـ، حـدـيـثـ الـخـلـاـيـاـ الـجـلـدـيـةـ، أـعـقـمـ كـثـيرـ الـخـسـاسـيـةـ وـالـهـرـشـ،

حاـقـولـكـ عـلـىـ حـاجـةـ بـسـ مـاـتـخـفـشـ:ـ لـمـاـ أـنـتـ تـبـيـجـ تـهـوـيـ عـلـىـ حـاجـةـ بـشـغـلـ بـسـيـطـ، وـاـنـتـ مـشـ وـاـخـدـ بـالـكـ يـكـنـ التـهـوـيـةـ دـىـ تـوـصـلـ لـلـعـيـانـةـ بـسـماـحـ جـامـدـ يـخـلـيـهـاـ تـسـتـغـيـنـ عـنـ لـغـةـ الـجـلـدـ، وـتـسـيـبـ نـفـسـهـاـ لـخـدـ ماـ تـتـحـرـكـ مـسـتـوـيـاتـ أـعـقـمـ بـدـونـ قـصـدـ، يـعـنـيـ نـقـدرـ تـرـجـمـ الـلـىـ حـصـلـ بـإـنـ الـعـيـانـةـ دـىـ مـاـعـدـتـشـ مـتـاجـهـ أـنـهـ تـرـجـعـ سـكـةـ تـغـطـيـ نـفـسـهـاـ بـصـدـفـ تـانـ، (ـالـصـدـفـيـةـ)، وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ هـىـ مـاـ اـسـتـعـجـلـتـشـ فـيـ اـسـتـعـمـالـ مـيـكـانـزـمـاتـ جـديـدةـ،

طـبـعـاـ مـاـحـدـشـ بـيـقـبـلـ الـكـلـامـ دـهـ بـسـهـوـلـةـ، بـسـ اـنـتـ تـاخـدـهاـ بـالـرـاحـةـ عـشـانـ تـفـهـمـ، فـلـمـاـ تـبـيـجـ اـنـتـ تـهـوـيـ اـنـقـيـقـىـ بـتـقـبـلـ التـنـاقـفـ وـبـتـطـبـطـ عـلـىـ مـسـتـوـيـاتـ الـوـعـيـ مـعـ بـعـضـ، يـقـومـ الـلـىـ جـوهـ، الـمـسـتـوـىـ يـعـنـيـ الـلـىـ مـسـتـخـىـ يـقـرـبـ، وـدـهـ هـنـاـ الـعـلاـجـ خـلـاـهـ يـطـلـعـ فـيـ الـخـلـمـ كـدـهـ، يـبـقـىـ دـهـ دـلـيلـ جـيـدـ مـشـ سـيـئـ لـكـنـ زـىـ ماـ قـلـتـلـكـ إـنـكـ لـوـ بـطـلـتـ دـلـوقـتـ أـوـ الـعـلاـجـ وـقـفـ لـأـيـ سـبـبـ يـبـقـىـ دـهـ شـيـءـ جـداـ.ـ لأنـ دـهـ مـعـنـاهـ وـقـفـةـ فـيـ حـمـةـ لـاـ حـصـلـتـ شـوـيـةـ الضـبـطـ وـالـرـبـطـ، وـلـاـ كـمـلـتـ الـوـعـيـ وـالـمـسـؤـلـيـةـ، يـعـنـيـ أـلـعـنـ حـاجـةـ تـبـطـيلـ الـعـلاـجـ فـيـ الـمـرـحلـةـ دـىـ وـبـعـدـهـاـ تـبـطـيلـ الشـغـلـ وـبـعـدـهـاـ ظـهـورـ الـصـدـفـيـهـ لـأـنـ كـلـ دـهـ مـعـنـاهـ إـنـاـ وـقـفـتـ وـرـجـعـتـ تـغـطـيـ الـلـىـ جـوهـ بـالـصـدـفـ تـانـ، يـبـقـىـ اـحـنـاـ كـدـهـ فـيـ مـرـحلـهـ مـتـاجـهـ السـمـاعـ الـمـسـتـرـيـحـ، وـبـضـبـطـ جـرـعـةـ السـمـاحـ، وـقـبـلـ دـهـ وـبـعـدـ دـهـ مـتـاجـهـ رـبـنـاـ لـأـنـهـ هـوـ الـلـىـ بـيـلـمـ دـهـ عـلـىـ بـعـضـهـ زـىـ مـاـ لـكـ اـنـتـ وـالـعـيـانـ كـدـهـ وـالـاسمـ عـلاـجـ

المصيبة إن السماح المرحل بالخمارمية، لازم يبر بيك أنت شخصياً وده طبعاً شديد الصعوبة على أى واحد عادي، بس أه بنقول المسألة نظرى، وأى لحسه ووعى تكفى لو المعالج يقدر عليها

وماتنساش إحنا عندنا أسلحة تانية كتير تساعدنـا في شغلـنا، يعني حانـهـى جرـعةـ التـحرـيـكـ بـأـدوـيـةـ، وـنـزـوـدـ جـرـعةـ الوقتـ شـهـورـ مشـ أـسـابـيـعـ عـشـانـ نـسـتـوـعـبـ اللـىـ حـصـلـ عـلـىـ مـهـلـنـاـ وـنـكـمـ إـلـيـجابـيـاتـ اللـىـ اـخـفـقـتـ، بـرـافـواـ عـلـيـكـ وـعـلـيـهاـ

د. محمد رياض: بصراحة مش فاهم قوى، وخايف كمان

د. مجىء: يبقى كده وصل لك اللي أنا عايز أقوله، المخـاـيـةـ مشـ صـعـبةـ قـوـىـ، وـالـمـسـئـولـيـةـ خـطـيرـةـ، لكنـ كـدـهـ إـحـنـاـ بـنـقـرـبـ لـلـطـبـيـعـةـ أـكـثـرـ، وـرـبـنـاـ مـوـجـودـ وـأـنـاـ مـوـجـودـ، وـيـكـنـ أـكـونـ عـشـانـ أـنـاـ اـشـتـغـلـتـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ كـتـيرـ قـادـرـ أـتـكـلـمـ كـدـهـ، عمـومـاـ كـلـ ماـ تـلـاقـيـ نـفـسـكـ عـاـيـزـ تـجـبـبـ الـعـيـانـةـ وـتـيـجيـ تـشـوـرـنـ أـهـلـاـ

د. محمد رياض: يعني اعمل إيه دلوقتي؟

د. مجىء: أنت تهدى اللعب، وتدىها دوا خفيف خفيف، يعني شوية نـيـورـولـيـبـتـاتـ Neruroleptics مـتوـسـطـةـ، وـتـزـوـدـ وـتـنـقـصـ حـسـبـ الـحـالـةـ، وـتـفـرـدـ مـسـاحـةـ الـزـمـنـ، وـتـقـوـلـ ياـ ربـ.

د. محمد رياض: يا رب

د. مجىء: يا رب